

لم يكمل الكلمة التي توقف في منتصفها. وإن كانت هي قد عرفت الكلمة كلها وأدركت بحسبها الأنثوي أن هذا الرجل لا يحب الحديث عن زواجها. حاولت الاستفهام منه. تهرب من الاجابة ثم حول الحديث إلى ناحية أخرى.

قالت له ولكنها غير جميلة. قال لها إن ذلك غير صحيح، إنها جميلة. ولكن جمالها من نوع خاص. جمال في حاجة إلى بعض الوقت حتى يتسلل إلى الإنسان ويشعر به، وعندما يمنحه الإنسان هذا القليل من الوقت فإن هذا الجمال يستقر بداخله إلى الأبد.

سألته عن حكاية الزواج وعلاقته بالسفر. تعكر وجهه وقال لها أنها بعد الزواج، بعد أن تجد رجلاً تعيش في عصمته لها أن تسافر كما تشاء أما الآن فليس أمامها سوى البقاء في مصر. قالت أن من يده في الماء لا يمكن أن يشعر أبداً بمن يده في النار. تركها بعض الوقت مع أفكارها، كان صامتاً. ولكنه فاجأها بسؤال مباغت:

— كم تحتاجين من المال شهرياً؟!

نظرت إليه وهي لا تفهم ما يرمي إليه:

— كل المطلوب هو الانتقال من عيشة الكفاف إلى معيشة معقولة..